[453] عمرو الحضرمي، قلت له: يا بن رسول ا، قد علمت ما كان بيني، وبينك، قلت لك: اقاتل عنك ما رايت مقاتلا، فإذا لم أر فأنا في حل من الانصراف، فقلت لي: نعم. قال: فقال: (صدقت، وكيف لك بالنجاء ! قدرت على ذلك فأنت في حل). قال: فأقبلت إلى فرسي وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر، أقبلت بها حتى أدخلتها فسطاطا لاصحابنا بين البيوت، وأقبلت أقاتل معهم راجلا، فقتلت يومئذ بين يدى الحسين عليه السلام رجلين، وقطعت يد آخر، وقال لي الحسين عليه السلام يومئذ مرارا: (لا تشلل، لا يقطع ا يدك، جزاك ا خيرا عن أهل بيت نبيك صلى ا عليه وآله) ! فلما أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط، ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنابك رميت بها عرض القوم، فأفرجوا لي، واتبعني منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت إلى شفية، قرية قريبة من شاطئ الفرات، فلما لحقوني عطفت عليهم، فعرفني كثير بن عبد ا الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد ا الصائدي، فقالوا: هذا الضحاك بن عبد ا المشرقي، هذا ابن عمنا، ننشدكم ا لما كففتم عنه ! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى وا لنجيبن إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم. قال: فلما تابع التميميون أصحابي كف الاخرون، قال: فنجاني ا. (1)

_____ (1) - تاريخ الطبري 3: 329، الكامل في التاريخ 2: 569 الى وابتعني منهم خمسة عشر رجلا ثم قال ففتهم وسلمت.

_____